آليات تفعيل التربية على المواطنة في البرامج التربوية الجزائرية
Mechanisms of Activating Citizenship Education in Algerian Educational Programs

تاريخ الاستلام: 2023/01/19 تاريخ القبول: 2023/06/02 تاريخ النشر: 2023/06/18

ليديـــا عـــوة [1] *
جامعة باجي مختـــار – عنابة (الجزائر)
Email : Lidyaaoua36@gmail.com

حســـان مراني [2]
جامعة باجي مختـــار – عنابة (الجزائر)
Email: meranihacene@yahoo.fr

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم الآيات التي تتبعها البرامج التربوية الجزائرية في تفعيل التربية على المواطنة وذلك لما لها من أهمية على حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، وهذه القيمة برزت جليا في مادة التربية المدنية والتي تعمل على ترسيخها لدى التلميذ بالاعتماد على آليات عديدة ، فدورها الفعال في تكوين مواطنين صالحين قادرين على تحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والاجتماعية جعلها ذات أهمية كبيرة مقارنة ببقية البرامج التربوية .

وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن المواطنة هي ممارسة اجتماعية لبناء نسيج العلاقات بين الأفراد والدولة لتحقيق رابط اجتماعي سياسي فعال، إن قيم المواطنة لا تقتصر على منهاج مادة التربية المدنية فقط بل تضمنته العديد من مناهج المواد الأخرى ، وأن التربية على المواطنة هي العمل على ترسيخ هذه القيمة بشكل مقنن وممنهج بالاستعانة بالمعلم الذي سيواجه تحدي تعزيزها في ظل العولمة الثقافية ،وأن أهم آليات تفعيل المواطنة في البرامج التربوية هي تلك المعاني الايجابية للقيم التي تراعي التسلسل في طرحها واستخدام الصور كمثير معبر عن القيمة واعتمادها على لمناقشة من خلال الأسئلة المتنوعة الموضوعة لتشجيع العصف الذهني واستنباط الأفكار .

الكلمات المفتاحية: *البرامج التربوية ، المدرسة، المواطنة ، التربية عن المواطنة، التربية من أجل المواطنة.*

Abstract:

This study aimed to highlight the most important mechanisms followed by the Algerian educational programs in activating education on citizenship, because of its importance on the life of the individual and society alike, and this value appeared clearly in the subject of civic education, which works to consolidate it in the student by relying on many mechanisms, its role Effectiveness in the formation of good citizens who are able to take responsibility in their personal and social lives made it of great importance compared to the rest of the educational programs. The results reached showed that citizenship is a social practice to build the fabric of relations between individuals and the state to achieve an effective social and political link. Value in a codified and systematic way with the help of the teacher, who will face the challenge of promoting it in light of cultural globalization, and that the most important mechanisms for activating citizenship in educational programs are those positive meanings of values that take into account the sequence in presenting them and the use of images as a stimulus that expresses value and its reliance on discussion through various questions set to encourage brainstorming and elicit ideas.

Keywords*: educational programs-school- citizenship - education on citizenship - education for citizenship.*

* المؤلف المرسل: ليديـا عوة

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 17/ العدد 01 –السنة 2023 ص ص 369-388
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

مقدمة :

يعتبر التعليم مجال واسع لترسيخ القيم و المعارف ولا يتم ذلك إلا في المؤسسات التعليمية وتعتبر البرامج التربوية أهم وسيلة يتم فيها استعمالها بشكل مقنن ، ولتكوين وتنشئة المواطنة الصالحة والهوية ومبادئ الديمقراطية ومختلف القيم وجب بناء مناهج سليمة تنطلق من أسس وخصوصية كل مجتمع وهذا ما تجسده محتويات الكتاب المدرسي الذي يعتبر المرآة العاكسة لهندسة القيم والاتجاهات وفقا لمراحل نمو المتعلم وقدراته واحتياجاته مع تجنب حشو العقول ووجوب تعزيزه بالقيم التربوية لأنها من مؤشرات الحضارة ومحصن المجتمعات من الغزو الثقافي الأجنبي ولعل كتاب التربية المدنية من بين أهم الكتب في البرامج التربوية التي تتبع آليات معينة لهندسة قيم المواطنة لدى الأفراد.

1.1 الإشكالية :

إن الجزائر كغيرها من الدول تسعى لتطوير ومراجعة مناهجها من خلال كتبها بما يتناسب والوضع الراهن مع مواكبة التطور التكنولوجي ، وقد ارتبطت مادة التربية المدينة بمفهوم المواطنة أكثر من غيرها من القيم في الفترة المعاصرة وقد أولت الجزائر اهتماما أساسيا لمفهوم المواطنة كمحور لقياس التطور الاجتماعي والتنمية البشرية وتجسد ذلك في الإصلاحات المتكررة للمنظومة التربوية واتضح ذلك جليا في مادة التربية المدنية وصنفت كمادة أساسية في مراحل التعليم الثلاثة.

فإذا كانت القيم مهمة بالنسبة للفرد فهي أكثر أهمية للمجتمع لأن أي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق للقيم لتنظيم حياته وإذا تضاربت حدث ما يعرف بالصراع القيمي الذي يؤدي بالنظم الاجتماعية إلى التفكك والانهيار وبين النظري والممارسة سنحاول في هذه الدراسة إبراز أهم الآليات التي تتبعها النظم التعليمية الجزائرية في تفعيل التربية على المواطنة في برامجها التربوية.

وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكال التالي : **ما هي آليات تفعيل التربية على المواطنة في البرامج التربوية ؟**

وهدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهم الآليات التي تعتمدها البرامج التربوية في تفعيل التربية على المواطنة حيث تنمي هذه الأخيرة قيم المواطنة والقيم الأخلاقية وتوجه الثقافة المجتمعية لدى الفرد ومنه سنسعى للإجابة على الأسئلة التالية:

_ ما المقصود بالمواطنة ؟

_ ما المقصود بالتربية على المواطنة؟

-ما هو هدف تضمن مناهج التربية المدنية قيم المواطنة أكثر من غيرها من البرامج ؟

وتأتي أهمية البحث من أهمية قيمة المواطنة في المجتمع

2.1 الأهداف والأهمية :

تنبع أهمية البحث من أهمية التربية المدنية على المتعلم ومدى مساهمتها في ترسيخ قيم المواطنة والهوية والديمقراطية لمواجهة تحديات العولمة والتكنولوجيا والمساهمة في بناء فرد صالح في المجتمع ،والحفاظ على أمن الدولة ومقوماتها ولما له من دور ترابطي بين أفراد الوطن الواحد رغم اختلاف ألوانهم ولغاتهم وعاداتهم واتجاههم الديني .وكذا إلزام الجميع بواجباتهم تجاه وطنهم وتمكينهم من معرفة حقوقهم كذلك .

وعليه تهدف الدراسة إلى إبراز آليات تفعيل التربية على المواطنة في البرامج التربوية وبرامج التربية المدنية بشكل خاص لما ذكرناه سابقا عن أهميتها البالغة وذلك لما تتضمنه من قيم المواطنة أكثر من غيرها من البرامج .

3.1 المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

1.3.1البرامج التربوية أو التعليمية :

قبل أن نتطرق إلى مفهوم البرامج التربوية سنوضح مفهوم التعليم المبرمج والذي يعتبر" أحد الطرق التربوية المساعدة على تسهيل عملية التعليم الذاتي، وذلك عن طريق الاستعانة ببرامج دقيقة ومدروسة تقدم إلى المعلمين من خلال الكتب المبرمجة والآلات المعلمة والحاسبات الآلية و تتكون وسائل التعليم المبرمج من عنصرين البرامج التعليمية والأدوات المقدمة للبرامج " (غياث 1984، 40).

ويضيف أيضا أنها "تكتب وتحضر من قبل أخصائيين في هذا المجال ، تكتب المعلومات المراد تقديمها إلى الطلبة في صورة برامج مقسمة إلى خطوات بسيطة متتابعة ومتسلسلة الصعوبة، تتبع كل خطوات بمجموعة من الأسئلة لاختبار مدى استيعاب الطالب لمعلومات الخطوة السابقة، فإن أحسن الإجابة ينتقل إلى الخطوة اللاحقة

أما إن كانت الإجابة خاطئة فتقدم له توضيحات وشروط إضافية من الخطوة السابقة حتى يتمكن من استيعابها"(غياث 1984، 40).

2.3.1البرنامج التربوي:

و" هي ما يشمل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين بحيث تشكل عادات الطلبة وتوجهاتهم وتدرب ذوقهم وحكمهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة " (وناس و بوصنبورة، 2007،91) .

وتعرف أيضا على أنها "مجموعة من الخدمات على شكل بدائل تربوية متنوعة تتناسب وتنسجم مع خصائص وحاجاتهم وذلك ضمن النظام المدرسي العادي بحيث توفر لهم التعزيز أو التدريب اللازم لتطوير هذه الخصائص والوصول إلى مستويات أعلى". (المسعود، سلطاني و بدران 2020، 144).

"لكل مجتمع تاريخ ومعتقدات وقيم يعمل على المحافظة عليها وتنميتها، ولهذا على التنشئة الاجتماعية التي تحدث في المجتمع ومؤسساته التربوية أن تساهم في تهيئة الفرد للانسجام مع وسطه " (غياث، أهداف التربية وطرق تحقيقها 1989، 30).

وتعد البرامج التربوية أهم تلك الوسائل، وعليه يمكننا القول أن البرنامج التربوي هو مجموعة من البرامج وضعت من قبل أخصائيين تقدم للمعلمين عن طريق الكتب لإيصالها للطلبة بوسائل مختلفة، فالتربية لم تبقى عملية عفوية ارتجالية كالسابق وإنما أصبحت عملية مدروسة بدقة ذات أهداف محددة تسعى لتجسيدها على أرض الوقع . **3.3.1 المدرسة:**

تباينت تعاريف المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي حيث يرى بأن تعريف المدرسة، كنظام متكامل من السلوك، لا ينطلق كما نوهنا من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والإدارة والمناهج والمعلمين، بل يرتكز

أيضا وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسين والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسره وثقافاته من جهة أخرى. وهذه الأفعال والفعاليات ترتسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي (علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب 2003،20).

" وتعد المدرسة والجامعة امتدادا وظيفيا للأسرة في تنظيمها للخبرات وتزويد الأفراد فيها بالمهارات والقيم التي تهدف إلى غرسها وإذا امتلكها الفرد تصبح جزءا من بنائه المعرفي وتشكل مرجعا لسلوكياته وخبراته وطموحاته (الغالي 2007، 29).

فهي بيئة اجتماعية تجمع عديد الأعضاء المختلفين في أنماطهم المعيشية،وأساليب تنشئتهم التي تخضع لعوامل أسرية كمستوى الوالدين التعليمي والثقافي والاقتصادي وعدد الأطفال وبالتالي اختلاف أفكارهم يؤدي إلى إنتاج بناء معقد،غير أن وظيفتها هي السعي إلى خدمة النظام الكلي وبالتالي تحقيق التطبيع الاجتماعي للمنتسبين إليها إسهاما في إدماجهم، والذي يسهم فيه الأستاذ من خلال تلقينه تلك المضامين المبرمجة،وإذا تعذر اندماج بعض التلاميذ هنا يتدخل المهني المتخصص وهو المرشد النفسي الذي يعمل على تهيئة التلميذ ليتكيف مع هذا المحيط الاجتماعي التعليمي.

4.3.1 المواطنة :

عُرفت المواطنة بكونها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تنظمه تلك العلاقة من واجبات وحقوق، والمواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية. (صحراوي 2015، 277).

إن المواطنة تمارس كنشاط اجتماعي دائم غير محلي وبأشكال متعددة، ومنتظمة تدخل في نطاق حياتنا اليومية البسيطة التي لا نعيرها أدنى إهتمام وهي متأصلة فينا جماعيا أو فرديا كحضور الصلاة، والتقدم الى أمور الخير بالمساعدة والتآزر وإنجاز الأعمال البسيطة بإتقان

وبمراعاة القيم والمعايير وحدود الذات وطلب الأفضل للجميع بإخلاص عندها عبرنا عن مواطنتنا ذلك أن المواطنة سلوك حضاري .(مهدي، 2015-58،2016).

5.3.1 التربية عن المواطنة :

وهي تتركز على المعرفة من خلال تزويد الطلاب بمعارف عن تاريخهم وحكومتهم ومجتمعهم وأنظمته الاقتصادية والثقافية ، والسياسية ووفق هذا السياق يكون المعلم مركز العملية التعليمية .

6.3.1 التربية من أجل المواطنة:

يكون التركيز هنا على التعليم بالعمل من خلال المشاركة النشطة في أنشطة تعليمية داخل المدرسة وخارجها . (المعمري 2015، 176).

والإنسان مواطن في وطنه ينبغي أن يتمتع بكامل حقوق المواطنة ويعمل من خلال واجباته على الارتقاء بذلك الوطن والعناصر المكونة له أفرادا وجماعات ومؤسسات .

ومما سبق نلاحظ أن هذه التعريفات تناولت المواطنة من زوايا عدة، وأنها تمثل علاقة بين الفرد والمجتمع، وأنها عبارة عن مجموعة من الاتجاهات والقيم ومدى تأثيرها على حياة الفرد وتطوير نمو شخصيته في مواقف الحياة المختلفة ، ويهتم أيضا بالمشاركة السياسية، معرفة الحقوق والواجبات، الديمقراطية ، الحرية العامة ، الهوية والانتماء والولاء .

2 أهداف النظام التربوي :

"إن التحدي الكبير للأهداف أي نظام تربوي في العصر الحالي هو تكوين التميز في ظل العولمة ولا نرى في ذلك أي تعارض ، إذ من واجب المؤسسة التربوية أن تعمل جاهدة على تشبيع الأجيال بقيمها وتاريخها وتطلعات أمتها ، أخذت بعين الاعتبار الانفتاح على القيم العالمية مما يقف حائلا دون طمس المقومات المميزة للهوية الوطنية المستهدفة في إطار العولمة" (قادري 2013).

وهنا يبدأ ما يعرف بتطور الثقافة في مجتمع معين وهذا التطور يكون على جانبين حسب (وليام أوجبرن)جانب مادي أي مجموعة الأدوات والأشياء وجانب اجتماعي كالعقائد والتقاليد والعادات والأفكار واللغة والتعليم وهذا الجانب ينعكس على سلوك الفرد ."وليس

ممكنا أن تتخلص الأفكار من تأثير هذه التغيرات وإلا حدث اختلال ثقافي واضطراب اجتماعي قد ينشأ عنه كثيرا من المنازعات الاجتماعية " (نبي 2013، 22).

3 أهمية تطوير المناهج التربوية :

"إن عملية تطوير المنهاج التربوي عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه إذ لا يمكن أن نبني منهجا ونتركه مدة طويلة ، كون المناهج تتأثر بصفة كبيرة بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية فلا التلميذ ثابت ولا البيئة ساكنة دون حراك والمجتمع جامد في مكانه ولا الثقافة صلبة متحجرة ولا نظريات التعليم باقية على حالها ، فينتج من ذلك أن تطوير المنهج يصبح أمرا لا غنى عنه ولا مفر منه" (الوكيل، 1999، ص 38).

عند تطوير المناهج الدراسية مثلا لا بد من تطوير المقررا ، الكتب المدرسية، الوسائل التعليمية، أساليب ووسائل التقويم، الأنشطة، الإدارة المدرسية ، المكتبات (....)وعند طرق التدريس لا بد من تطوير المادة التي تدرس الوسائل المستخدمة في تدريسها (الوكيل، 1999، ص 15).

تعد المناهج التعليمية أداة المجتمع في تحقيق أهدافه ، وتختلف الأهداف من مجتمع لأخر ، والمدارس هي السبيل الوحيد لتطبيقها مع مراعاة تغير المجتمع الذي يجب أن يصاحبه تغير وتطور النظام التعليمي .

ويعتبر تطوير المناهج عملية منظمة ومخططة وليست عشوائية ، تشمل كافة عناصر المنهاج ، ويقوم به خبراء ومختصين في مجال المناهج .ويتم في عدة أشكال منها الحذف والإضافة والتعديل وكل هذا للتسريع في تحقيق الأهداف ومواكبة التطورات العالمية .

4 خصائص المواطنة:

على الرغم من اختلاف خصائص المواطنة من بيئة لأخرى تبعًا لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد، وتباين المعايير والأسس التي يعد بموجبها الفردمواطنًا لهالحً ا في البيئات المختلفة إلا أن هذه الاختلافات لا تمنع وجود أساسيات متشابهة لخصائص المواطنة في كثير من بلدان العالم ، ومن أبرز خصائص المواطنة في المجتمع المدرسي أن يكون التلاميذ قادرين

على التفكير الناقد المستقل، وعلى المشاركة بعضهم البعض في المناشط التعليمية المختلفة، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، فضلاً عن الإسهامات المقدمة لحل تلك المشكلات، لذا فإن تنمية خصائص المواطنة تتطلب تحقيق تعلم يتعلق بثلاثة جوانب أساسية، وهي: المعارف والمهارات، ثم القيم والاتجاهات (العال 2019، 248).

والمواطنة هي أحد تلك القيم التي تسعى لتحقيقها وترسيخها لدى الطالب فبتاريخ 23 جانفي 2008 تم إصدار القانون التوجيهي للتربية الوطنية حيث تضمنت المادة 27 على ما يلي : تتكون منظومة التربية الوطنية من المستويات التعليمية الآتية التربية التحضيرية، التعليم الأساسي الذي يشمل الابتدائي والمتوسط والتعليم الثانوي العام والتكنولوجي وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية التربية الوطنية التي تنمى روح المواطنة لدى الفرد ، حيث يرى البعض أن المواطنة صفة فطرية لا يمكن أن تربى في المدرسة، بينما يرى مختصون في حقل تربية المواطنة أن المواطنة ممارسة عملية ، فالحقوق وحدودها والواجبات وأنواعها والهوية والحرية والعدالة والمساواة والعمل المدني والانتخاب هي قيم وعمليات تتطلب الممارسة لكي يدركها الفرد .

"إن القيم الثقافية والفكرية والسياسية التي تكرسها المدرسة في وعي المنتسبين إليها تتخذ ثلاث منحنيات تتماشى أحيانا وتتعارض حتى درجة التناقض في أحيان أخرى مع قيم المجتمع وثقافته ،فهي مرة تكون نمطا للقيم العامة السائدة في المجتمع وتابعا لها ، ومرة أخرى تحاول إنتاج قيم انطلاقا من فكرة الريادة وإنتاج النخبة وتكون في أحيان كثيرة جزء من الحس المشترك العام حيث تتلاشى الحدود بين ما هو موضوعي علمي وما هو شعبوي فلكلوري" (أسعيد 1983، 38).

يتضح مما سبق أنه بالرغم من اختلاف خصائص المواطنة من بيئة لأخرى تبًعا لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد، وكذلك اختلاف المعايير التي بموجبها يصبح الفردمواطنً لهالحً ا إلا أنه توجد خصائص مشتركة في عديد من بلدان العالم كالخصائص المعرفية، والمهارية، ومنها المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية والخصائص الوجدانية ومنها الحرية،

والديمقراطية، والعدل والمساواة، والتعاون بين الشعوب، والانتماء للوطن والولاء له، ويتطلب تنمية خصائص المواطنة توفير تعليم يتضمن المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات.

1.4 المواطنة كهدف تعليمي :

إن التعليم هو إثارة القوى العقلية عند المتعلم وتحفيزه على التعليم وإذا ما نظرنا إلى العملية التعليمية على أنها نظام فهذا النظام يساهم في غرس القيم ونقل الثقافة بين الأجيال ومن بينها روح المواطنة ومن بين المؤسسات التي تنمي المواطنة عند الفرد الأسرة والمؤسسات الدينية والرفاق ومجموعة العمل والمدرسة التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة ، وتنجز المدارس تلك المسؤولية من خلال المناهج الدراسية والتي تبدأ في مراحل العمر الصغرى وتستمر حتى بقية المراحل العمرية ". (الربيعي 2016، 34).

إن الاهتمام بإعداد المواطن الصالح تعد من الأولويات ، إذ تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات ، والقيم والمبادئ والاتجاهات السائدة في أي أمة مكتسبة من عملية التنشئة الاجتماعية ، أين تضطلع التربية المدنية بجزء كبير في تحقيق الغايات الكبرى للمنظومة التربوية لما لها من أهداف متخذة أشكالا وأساليبا في مختلف مؤسسات المجتمع ، باعتبارها مادة تساعد في بناء " المواطن الصالح، وتنمية الحساسية الاجتماعية التي يعيش فيها بكل عناصرها وتعقيداتها ، ومشكلاتها ولأدوار الأفراد فيها لمعايشة الواقع وفهمه وتكوين النظرة المستقبلية للحياة ،والأمور المرتبطة بها، وكذلك تكوين الاتجاهات الايجابية وتدعيم الخلق الاجتماعي وبشكل ايجابي"(الطيطي 2008، 20).

5.قيمة المواطنة في البرامج التربوية:

يمكن تعريف قيمة المواطنة على انها "مجموعة المعايير و والأحكام والتفضيلات الفطرية أو المكتسبة تتشكل لدى الفرد والمجتمع على أسس عقدية أو إجاماعية او ثقافية تحدد العلاقات والسلوكيات والتوجهات بين الدولة والافراد والجماعات في الحياة السياسية

والإجتماعية ، الاقتصادية ، فتجعلهم يدركون مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات من أجل الحفاظ على البناء الإجتماعي وتحقيق السلام والرفاهية .

ولا تتحقق قيم المواطنة إلا بتوفر العناصر التالية:

– الشعور بالإنتماء إلى وطن وجماعة إجتماعية عن طريق مشاعر التضامن والولاء للوطن والمواطنين.

– الإشتراك في القيم العامة من عادات ،تقاليد ،نظم ، عقائد وقوانين المجتمع .

– المشاركة المجتمعية وتوحد الفكر والانتماء التاريخ في الماضي والمستقبل .

– توفير مشاعر العدل والإنصاف في الحقوق والواجبات " (ليلى، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة ثانية متوسط –الجيل الثاني –وسل تعزيزها، 2022).

لا تعتبر قيمة المواطنة حكرا على مادة التربية المدنية بل هناك مواد أخرى في البرامج التربوية تساهم في تنميتها وترسيخها لدى التلميذ نذكر منها :

1.5 اللغة العربية وقيمة المواطنة

تعتبر اللغة العربية من أحد الركائز الأساسية للهوية الوطنية كونها اللغة الرسمية للبلاد ، واللغة الأساسية ضمن العملية التعليمية لمختلف المواد المدرسة في جميع الاطوار التعليمية.

2.5 التربية الإسلامية وقيمة المواطنة

هي المادة التي يتم من خلالها تنشئة الفرد ضمن سياق مواطناتي وتكوينه صحيا وعقليا وروحيا وإعتقاديا واخلاقيا وإبداعيا في جميع مراحل نموه لأنها مستمدة من تعاليم القران الكريم فتحث على التسامح والكرامة والإيثار والتضامن وحب العمل والاخلاص للوطن وتجنب العادات السيئة التي تضر بالفرد والمجتمع على حد سواء .

3.5 التاريخ وقيمة المواطنة :

تسهم مادة التاريخ في بناء الشخصية المواطناتية للمتعلم والذي يعبر عن ماضي الأمة فهو يعزز الهوية الوطنية من خلال المعطيات التاريخية التي تحاكي احداث ووقائع تاريخية مدققة علميا ومدعمة بصور حقيقية لتبين للأجيال مدى تفاني الشعب في المحافظة على الهوية الوطنية وهذا ما سيغرس في المتعلم حب الوطن.

4.5 التربية المدنية وقيمة المواطنة :

تعتبر التربية المدنية المشروع السياسي العام للدولة فهي لا تعد مادة تعليمية كبقية المواد الأخرى في المؤسسات التعليمية ، بل هي أبعد وأشمل من ذلك حيث لا يمكن الاستغناء عن هذه المادة ، فرغم الإصلاحات المتوالية على البرامج التعليمية يبقى التركيز منصب على محتويات هذه المادة لما لها من أهمية بالغة على الفرد والمجتمع والدولة بأكملها فهي عبارة عن تكوين دائم للفرد على المبادئ الوظيفية وممارسة مستمرة يحققها الفرد عن طريق التربية والتعليم ، لذلك فالتربية المدنية تعتبر موضوع تربية وموضوع تعليم في نفس الوقت.

"يمكن تعريف التربية المدنية على انه مجموع الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب الميداني لدى التلاميذ في مختلف جوانب الحياة المدنية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك ليكونوا أعضاء فاعلين مستقبلا في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به على أساس مبادئ الحقوق والواجبات" (سالم 2006، 130-131).

"والتربية المدنية هي السبيل لترسيخ المواطنة في نفوس المواطنين ، وذلك بما تشمله من أدوت ووسائل التنشئة المواطنية للأفراد . فالتربية المدنية تعنى بإعداد المواطن من اجل القيام بدورة في المجتمع بكفاءة وفاعلية واقتدار.ويعتبر الولاء والانتماء أولى حلقات سلسلة البناء المواطني. (ليلى، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة ثانية متوسط -الجيل الثاني -وسل تعزيزها، 2022، ص 129)

فالتربية المدنية تنمي لدى التلميذ القيم الأخلاقية وتعمق مفاهيم الوطنية والاهتمام والحفاظ على البيئة .

"وتشتمل علوم التربية المدنية قيم معرفية ووجدانية ومهارات سلوكية يمكن إن تظهر من خلال الممارسات العلمية الميدانية مما يستدعي تخطيطها تربويا كي تقوم مؤسسات التربية والتعليم عامة بتوظيف مبادئها في موادها ومباحثها التعليمية وذلك باعتبار المدرسة حاضنة للأجيال في مرحلة بنائهم وتنشئتهم بطريقة منظمة هادفة من أجل الوصول إلى مجتمع مدني سليم يحقق لإفراده وجماعاته ومؤسساته ما يصبون إليه في إيجاد الإنسان والاجتماعي

الصالح والمصلح لذاته ولغيره لذا تعتبر المدرسة المختبر العلمي لفحص وتطبيق مبادئ التربية المدنية". (سالم 2006، 129-130).

فالتربية المدنية لها دور بارز في نشر ثقافة المواطنة، ويتفق الجميع اليوم على أنَ التربية المدنية ضرورة خاصَة بعد انتشار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كتفشَي البطالة وانتشار الجريمة والعنف والهجرة غير الشرعية والإدمان على المخدرات واختطاف الأطفال وضياع القيم ووجود أزمة سلطة داخل الأسرة، فهي تطَور لدى التلميذ قدرات التفكير والتعبير وتنمي لديه قيمة الانتماء والبحث والاستطلاع وتكسبه النضج الأخلاقي والروحي.

6 دور المعلم في التربية من أجل المواطنة العالمية

و تتطلب أهداف التعليم المرتبطة بالتربية على المواطنة العالمية مربين ماهرين لديهم فهم جيد للتعليم و التعلم التحويلي و التشاركي ، فالدور الرئيسي للمعلم و المربي هو أن يكون دليلا وميسرا و يشجع المتعلمين على المشاركة في تحقيق نقدي و دعم تطوير المعارف و المهارات والقيم والمواقف التي تعزز التغيير الشخصي والاجتماعي الإيجابي. (محمد و فاطمة محمد 2021، 17).

ويضيف أيضا أن المعلم يحتاج إلى:" تعزيز دوره في تنمية التربية من أجل المواطنة العالمية لدى التلاميذ و الطلاب إلى التربية من أجل المواطنة العالمية لدى التلاميذ و الطلاب إلى تحديث استراتيجيات التطوير المهني قبل وأثناء الخدمة وتوفير التدريب والمواد التعليمية القابلة للتكيف والتي تمكن الوصول إليها باللغات المحلية لتعزيز التعليم بين الأجيال و توجيه الأقران لتحفيز المعلمين على توزيع كفاءاتهم والعمل كقدوة، وأيضا توفير مساحة للمعلمين للتفكير بشكل نقدي في معنى الاستثمار في المنهجيات المبتكرة التي تركز على المتعلم و التي يمكن المعلمين من معالجة القضايا المجتمعية. (محمد و فاطمة محمد 2021، 18).

وهكذا يجب أن يدرك المعلم مكانته و ما تنطوي عليه من مخاطر و أهوال إزاء الأمانات والقطع البشرية النقية التي ينبغي لمن يحترم إنسانيته أن يرعاها حق رعايتها حتى تنمو و تترعرع و تؤتي أكلها كالفلاح الذي يلقى البذرة في الأرض نراه جادا مشمرا ، يرعى ويروي

الأرض و يحميها من فتك الحشرات إلى أن تنتج له ثمرا شهيا و فاكهة ممتازة. (الفضلاء 2014، 495).

ففي المدرسة تبدأ علاقة المراهق بالمعلم الذي يجمع في شخصه المعرفة و السلطة معا و الذي قد يكون موضع إعجاب الطفل أو موضع كراهيته ، فنظرة المراهق له ليست دائما بريئة وإنما تحكمها نوع العلاقة بينهما ظن ويؤكد الموقع الواقع أن العلاقة بين المعلم والتلميذ له ثلاثة جوانب متداخلة فيما بينها ومتبادلة من حيث التأثير ، فالمعلم يتفاعل مع التلميذ في مجال تربوي يمثله القسم التعليمي و هذا بدوره يدخل في تفاعل واسع مع المؤسسة التعليمية بكل مكوناتها و نظامها ، ثم إن علاقته بالتلميذ تتم انطلاقا من ميثاق مشترك يربطهما وهو المنهاج التعليمي الذي يعمل المعلم على هديه في علاقته بالتلميذ، ومن جهة ثالثة (علاقة المعلم بالتلميذ ليست علاقة ثنائية ، فالخطاب المتبادل بينهما يتأثر بالمجال التعليمي الذي يشغله عدد كبير من التلاميذ (العيد 2013، 51).

7 أهمية تضمن مناهج التربية المدنية قيم المواطنة أكثر من غيرها من البرامج:

إن تفعيل المواطنة في برامج التربية المدنية سوف يدعم بصورة مباشرة او غير مباشرة مفاهيم الديمقراطية وممارساتها وتنمية ثقافة المجتمع المدني ، والمواطنة الواعية الفعالة ودعم الهوية الثقافية الوطنية في إطار من المواطنة المتفتحة على الثقافات العالمية على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي (ليلى، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنيةللسنة الثانية متوسط -الجيل الثاني- وسبل تعزيزها، 2022، ص 581)

وعليه فالتربية المدنية لها أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم وكذا قدرتها على تثمين المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وممارسات تتلاءم مع التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تمكن الفرد من معرفة حقوقه وواجباته وإكسابه المهارات المناسبة للاتصاف بالمواطنة وممارساتها بصفته مواطنا في المجتمع.

8 آليات تفعيل المواطنة في البرامج التربوية:

إن إجبارية ومجانية التعليم جعلت من الفرد منذ سنواته الأولى يكتسب ما يعرف بالذات السياسية والتي تعمل المدرسة على تنميتها على المدى البعيد حيث " تعتمد الدولة على أسلوب الإجماع ، التي تنتهجها الدولة من أجل غرس قيم المواطنة لخلق نوع من الارتباط القيمي، المنظومة القيمية المتماسكة مع إستراتيجية الدولة وأفراد المجتمع الواحد ، بهدف ضمان الاستقرار السياسي والسلم الاجتماعي والابتعاد بقدر الإمكان عن وسائل الإكراه المادي "(سميرة، 2015 ، 34).

"وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، ويتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها مثل مفهوم الوطن والحكومة والنظام السياسي والمجتمع والشورى والمشاركة السياسية وأهميتها والمسؤولية الاجتماعية وصورها والقانون والدستور والحقوق والواجبات وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها "(الربيعي 2016، 33).

إن إعداد البرامج التعليمية سواء الجامعي أو الثانوي أو الإعدادي يمر بمراحل أو خطوات مترابطة فيما بينها وهي خطوات إجرائية تسهم في إخراج مفهوم البرامج التعليمية من إطارها النظري الأكاديمي إلى ربطها بالقواعد والبيئة المطبقة فيها ، والذي يجب أن يكون دقيقا يمتاز بالحداثة والتسلسل وترابط الأفكار وترتيبها منطقيا.

فهذا المنهج ينبغي ألا يحرص على حشو عقول الطلبة بالحقائق والمعلومات التي ربما لا تكون مناسبة لما يستجد من تغيرات وتطورات في المستقبل ومن ثم يجب أن يهتم بإكساب الطلبة القدرة على التعليم الذاتي وتدريبهم على مهارة البحث عن المعرفة التي تساعدهم على الاستمرار في التعلم والنمو الشخصي والاستقلالية .وتنمية مهارات التفكير بكل مستوياتها بدلا من الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة " (الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، 2016، ص 89).

إن عملية التقييم للبرامج التعليمية تدرس دائما الآثار التي تنجم عن تنفيذها وسبل المواجهة لحل المشاكل العامة سواء البيداغوجية أو الإدارية أو الاجتماعية وكذا مطالب المجتمع.فإعادة النظر في المقررات الدراسية واستراتيجيات التدريس وصياغتها بما يتناسب مع

الأساليب التي تعمل على تنمية مهارات تربية المواطنة لدى الطلاب، وتتضمن التفكير الناقد والإبداعي، والحوار والمناقشة، وأن تهتم المقررات والبرامج الدراسية بإكساب الطلاب الهوية الوطنية، "فتغيير طبيعة النظام السياسي وتبني الجزائر المنهج الديمقراطي ، المجسد في دستور فيفري 1989 اقتضى معه تكوين نموذج مواطن جزائري مشبع بقيم الديمقراطية ، تم إدراج موضوع الديمقراطية ، الانتخابات ، التعددية الحزبية في البرنامج المدرسي لمادة التربية المدنية "(سميرة، 2015 .35).

فإذا أخذنا منهاج التربية المدنية الجزائري نجده قد تبنى مجموعة من الآليات لتفعيل المواطنة أكثر على غرار البرامج التربوية الأخرى نذكر منها :

1 الطابع الواقعي لمنهاج التربية المدنية جعله أداة إتصال بين الطالب والواقع المحيط به فينمى لديه مهارات تمكنه من معالجة التغير والصراع في المجتمع وتزويدهم بافكار تشعرهم بالحرية والتلقائية وتقييم الذات سلوكيا لتفادي الوقوع في الاخطاء .

2 الأسئلة التي يزخر بها كل ميدان تتيح للتلميذ تعلم مهارة التفكير لحل المشاكل والمواقف الجديدة التي يتعرض لها.

دراسة حقوق وواجبات المجتمع الجزائري وما ارتبط به من قيم كالحرية والديمقراطية والهوية تمكن التلميذ من معرفة نفسه بطريقة أفضل لفهم الأخرين وما يدور من حوله الامر الذي سيساعده على تغيير سلوكه وتعديله ذاتيا لتكوين مواطن صالح.

3 إحتواء المنهاج التربوي على الصور والمستندات والمخططات التي تنمي عند التلميذ مهارة الملاحظة وترابط الأفكار وإستخلاص المعلومات والتوصل إلي نتائج بطريقة استقصائية .

4 احتواء جميع المقررات الدراسية بمعلومات عن الثقافة الوطنية لتعويدهم على سلوك المواطنة الصالحة، وتعريفهم بوطنهم ومعالمه وقضاياه، وغرس حب الولاء والانتماء لديهم، والحفاظ على الممتلكات العامة والحياة السياسية.

إن تطوير البرامج وتعديلها ويتم وفق منهج علمي من خلال تحليل الحاجات والعوامل المحيطة بالمجتمع بعد تحديد الأهداف المرجوة لكن وجب عند كل تعديل مراعاة مايلي :

– إتباع أساليب التدريس التي تعمل على دعم تربية المواطنة ومنها : تشجيع الطلاب على المناقشة الناقدة،حرية الحوار والرأي، تكليف الطلاب بمشروعات وخطط، مع الاستعانة بأساليب التدريس التي تعمل على تنمية التفكير الناقد والإبداعي، والتعليم التعاوني وحل المشكلات .

ـ تشجيع عقد حوارات بين الطلاب باستخدام العصف الذهني لمعالجة بعض المشكلات المجتمعية، وعمل مسابقات بين الطلاب فيما يتعلق بأساليب مواجهة المشكلات المجتمعية.

ـ أن يتم تعميق مفهوم التربية للمواطنة من خلال كافة المقررات الدراسية وليس من خلال مقرر بمفرده مع الاستعانة بالمناهج الخفية والأنشطة.

ـ أن تراعي البرامج والمقررات الدراسية البعد العالمي فيما يتعلق بالعلاقة بين الطلاب وبلدان الجوار وبقية العالم؛ حتى يتم التعرف على عادات وثقافات وتقاليد الشعوب الأخرى.

– العمل على تفعيل الأنشطة التعليمية كمجال خصب لتنمية المواطنة ودعمها من خلال :عمل انتخابات طلابية، التصويب في الانتخابات الطلابية.

– العمل على ترسيخ القيم الدينية في أذهان المتعلمين نظرا لأنها الأساس في تعليم القيم الأخرى.

– النقد الذاتي والإبداع، والتشجيع للطلاب على مناقشة المشكلات المحلية والقومية، وتشجيع الطلاب على العمل الجماعي. (علي 2010، 99-100).

– تنفذ العديد من البرامج والنشاطات المدرسية وورش العمل التي تنمي قيمة الولاء للوطن.

– الاهتمام بالمكتبات المدرسية من خلال اختيار المواضيع المهمة في هذا الشأن وتمكين الطلاب من ارتيادها بصفة مستمرة .

خاتمة:

إن التعليم في الجزائر لن يكون مفيدا ما لم يكن نموذجا للعالم الذي نعيش فيه فهو ليس مجرد ترف عقلي أو رياضي يمكننا الاستغناء عنه فكلما استطعنا أن نشعر الطالب بحاجته لما يتعلمه وبقيمته له في حل مشاكله كان حافزا له للإقبال على تلقيه، فالتربية على المواطنة باتت ضرورة حتمية في مكونات المنهاج التربوي فيعتمد على العديد من الآليات لتفعيلها وترسيخها لدى التلميذ نذكر منها، احتواء المعاني الايجابية للقيم مع مراعاة التسلسل في طرحها واستخدام الصور كمثير معبر عن قيمة وله دلالات وكذلك اعتمادهم على الأنشطة الجماعية و المناقشات من خلال الأسئلة المتنوعة الموضوعة لتشجيع العصف الذهني واستنباط الأفكار وإعطاء أمثلة من الواقع وهو ما سيرسخ الفكرة والقيمة في ذهن التلميذ من أجل تعزيز شخصيته بالقيم العليا والحفاظ على خصوصية المجتمع وتماسكه ، خاصة مع التداعيات الثقافية والسياسية والاقتصادية والإيديولوجية للعولمة وما ينجر عنها فقدان وتشويه لعناصر الشخصية وثوابت المجتمع وذلك لما تحويه البرامج التربوية من قيم لإرساء دعائم المواطنة لدى التلاميذ المتمثلة في الحقوق والواجبات والديمقراطية والانتماء والهوية وقيم البيئة والصحة ،قد بات تفعيل قيمة المواطنة أمرا واجب الترسيخ كقيمة مضافة لأجيال الغد و تبني هذه القيم للاستجابة إلى الوضع الراهن كون التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تفرض علينا إعطاء صورة جديدة وموحدة وعالمية للمواطنة .فالمدرسة مطالبة بتطبيق قيمة المواطنة في ظل التحديات سالفة الذكر بإتباع الآليات اللازمة من طرف كل الفاعلين التربويين والاجتماعيين للخروج من الطرق التقليدية لترسيخ هذه القيمة إلى طرق حديثة تتماشى والتطور التكنولوجي في مجتمعنا .ومنه فآليات تفعيل التربية على المواطنة في البرامج التربوية في الجزائر هو مجموعة من الممارسات الحية التي تشمل الممارسات المدنية والقانونية والثقافية والتربوية والبيئية ... فهي استجابة لحاجات المجتمع والمتطلبات والاتفاقيات الدولية المتبناة ، باعتبارها ذات دور حقيقي في تخريج أجيال متسلحين بسلاح العلم ويتخذون قرارات هادفة تعكس قيمهم ومعتقداتهم وتساعدهم على التطور والنمو. فإن

كان تعليم مبادئ المواطنة تؤسسه المدرسة من خلال البرامج التربوية ، فان دور لدى طفل اليوم الذي يعد مواطن المستقبل .

توصيات الدراسة :

توصي الدراسة في هذا المجال بما يلي :

- إدماج حقوق الإنسان في المناهج من أجل وقف انتشار الثقافات والاكتفاء ببناء دولة حديثة بمقومات وطنية .
- تدريب واضعي المناهج التربوية التي تحتوي على قيم المواطنة وإتباع وسائل التدريس الحديثة في تعليم مناهج التربية الوطنية.
- الاهتمام أكثر بالفئات الأكثر عرضة للانتهاك كالطفل والمرأة والمعاقين المهاجرين في مناهج التربية المدنية الحديثة.
- مراجعة الكتب المدرسية بصفة دورية لإحداث توازن في عرض قيم المواطنة بالتدرج مع المستويات التعليمية والتغير الاجتماعي.
- إقامة ندوات تثقيفية للمعلمين يستقدم فيها خبراء التربية والمنظمات الحقوقية وأعضاء من المجتمع المحلي تتعلق بأهمية تربية المواطنة وأساليب دعمها لدى الطلاب.
- إرسال المعلمين في بعثات للخارج بغرض اطلاعهم على الجديد وخاصة فيما يتعلق بأساليب تنمية تربية المواطنة.
- إعطاء فرص للمعلمين والطلاب للمساهمة في صنع القرار المدرسي وحل المشكلات المدرسية.
- تشجيع الحوار والمناقشة وحرية التعبير والنقد، والعمل بروح الفريق، وتشجيع الأساليب التي تؤكد على الهوية والانتماء.
- استغلال كافة الأحداث والمناسبات المختلفة لدعم تربية المواطنة والتوعية بالتحديات المجتمعية.
- توجيه الطلاب إلى المحافظة على كافة مرافق الوطن وحمايته من الأخطار.

- العمل على غرس قيمة حب الوطن وغرس قيم ومعتقدات المجتمع الصحيحة في النفوس.
- شرح منجزات الوطن والإشارة إليها من خلال الأنشطة المدرسية.
- حث الطلاب بصفة مستمرة على حب العمل التطوعي وتقديم المساعدة للآخرين .
- زرع الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن في نفوس الطلاب.

قائمة المراجع :

- مُحَمَّد فايز عبد اسعيد.(1983) *الاسس النظرية لعلم الاجتماع السياسي* . بيروت: دار الطليعة،..
- محسن عي عطية*(2010)* *اسس التربية الحديثة*لاردن دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الفضلاء، مُحَمَّد حسن (2014) *المسيرة الرائدة للتعليم الحر بالجزائر*2014الجزائرغرناطة للنشر والتوزيع
- المواطنة والتربية مقاربة منهجية201-165 *11* 2015عمان
- بالقاسم مُحَمَّد الغالي. (2007). دور المؤسسة التربوية والتعليمية في عملية غرس القيم. بناء الدولة الحديثة ، دراسات دولية(35)، ص ص 156-135.
- تيغيلت فرحات سميرة .(2015). إستراتيجية الدولة في تبني قيم المواطنة من خلال البرامج المدرسية ،11(22)،ص ص 31-40
- خيري وناس، و عبد الحميد بوصنبورة. (2007). *تربية وعلم النفس- تكوين المعلمين* -. الجزائر: وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد .دور الثقافة والتنعليم في
- رائدة خليل سالم. (2006). *المدرسة والمجتمع* (الإصدار 1). الاردن: مكتبة المجتمهع العربي للنشر والتوزيع.
- سعد عيادي. (2011). النظام التعليمي ين اليداغوجيا والايديولوجيا. *(2)* . الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.
- سيدة سلامة مُحَمَّد، و البردويلي عطاالله فاطمة مُحَمَّد. (2021). دور المدرسة في تعزيز التربية من اجل المواطنة العالمية لدى طلابها. *مجلة البحث العلمي في التربية ، 22* (4).
- عبد الله صحراوي. (2015). موجهات تربية المواطنة بالمدرسة في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية، الخيارات المتاحة. *(11)* ، 267-327. مجلة تنمية الموارد البشرية..
- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب. (2003). *علم الاجتماع المدرسي* (الإصدار 1). د-ب: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- غامدي عبد الرحمان بن علي. (2010). *قيم المواطنة لدى طلبة الثانوية وعلاقتها بالامن الفكري* (الإصدار 1). السعودية: جامعة نايف للعلوم.

- فريدة قادري. (2013). دور النظام التربوي في صناعة المواطن النموظج قراءة في علاقة السياسة بالتربية. *مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية* ، *12* (2).
- مُحَمَّد فايز عبد اسعيد. *الاسس النظرية لعلم الاجتماع السياسي* . بيروت: دار الطليعة، 1983.
- لعبيدي العيد. (2013). *العنف المدرسي –عنف في المدرسة ام عنف المدرسة*. تيزي وزو.
- مالك نبي. (2013). *مشكلة الثقافة* (الإصدار 1). (عبد الصبور شاهين، المحرر) الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع.
- مُحَمَّد عيسى الطيطي. (2008). *التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها* . الاردن : عالم الثقافة.
- محمود داود الربيعي. (2016). *المناهج التربوية المعاصرة* (الإصدار 1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- بوفلجة غياث. (1984). *الاسس النفسية للتكوين ومناهجه*. بم عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوفلجة غياث. (1989). *أهداف التربية وطرق تحقيقها* . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
- طلحة المسعود، اسماء سلطاني، و دليلة بدران. (2020). تطبيق معايير البرامج التربوية للموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية– دراسة ميدانية. *مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية* ، *5* (19)، 141-157.
- قصير مهدي. (2015–2016). مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية –بين التصور والممارسة. *دراسة سوسيولوجيةو تحليلية بمفاهيم علم اجتماع السياسي* . جامعة وهران.
- هناء احمد محمود عبد العال. (2019). *اتجاهات تربية الموطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا وامكانية الافادة منها في مصر* (المجلد 25). جامعة بني سويف.
- زرقان ليلى. (2022). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنيةللسنة الثانية متوسط –الجيل الثاني– وسبل تعزيزها. مجلة المعيار ،*26* ،*4* ، ص ص 575-589.